Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ إذن ؟

ـ هذا ما أريد أن أعرفه .

ـ هل أطلب إليك شيئًا واحدًا يبدو غريبًا ولكنه حقيقى . هو أغرب من كل ما عرفت أنت وما عرفت أنا . . ولكن ما حيلتى . . إنها أمور هذه الدنيا . . ونهاية هذا القرن التاسع عشر !

ـ يبدو أننى سأوافق على ما تقول .

ـ اتفقنا . . سوف أروى للسادة المشاهدين بعد نهاية الفصل الأخير من مسرحية الليلة ما حدث لى فى الشهور الأخيرة . . وليس هذا عذرا عن الغياب . . ولكنها محاولة يائسة لإنقاذ سمعتى ، وإن كانت لن تؤدى إلى انقاذ حياتى . .

ـ كيف ؟

ـ لا أفهم !

ـ ولا أنا . .

ـ اتفقنا !

وفى اليوم التالى وبعد نهاية المسرحية وقف الممثل الأمريكى روبرت هوبل على أحد مسارح نيويورك فى يوم ١٣ أكتوبر سنة ١٨٧٩ أمام الستار . واندهش المشاهدون . ولكنه وقف صامتًا . يشير بيديه إلى كل الناس أن يجلسوا فلديه ما يقوله الآن ، ويبدو أن الأمطار الغزيرة فى شوارع نيويورك قد شجعت الناس على البقاء فى داخل المسارح . قدم نفسه على أنه الممثل الذى يعرفونه . . ولكن عاد يقول إن هناك صورة أخرى له لا يعرفونها . . أنه قرأ الفلسفة ودرس الأديان المقارنة . وله اهتمام خاص بالأرواح والأشباح . وأنه قرأ الكثير . وفى نيته أن يكتب معنى ما قرأ . وأكثر من ذلك أنه يريد أن يروى تجاربه الخاصة . . نعم تجاربه الخاصة . التى ما تزال تشغله حتى هذه اللحظة . نعم هذه اللحظة التى يقف فيهاعلى المسرح ويرى ويسمع أشياء كثيرة لا يدركها أحد سواه . .